**الوسائل التعليمية في السنة النبوية المطهرة**

كان النبي عليه الصلاة والسلام القدوة العملية الحية للمسلمين إبان حياته بينهم ، ثم تحولت القدوة إلى المنهج الذي تركه لهم إلى يوم القيامة ، وكما كان يحدثهم بكلماته كان يريهم أعماله نموذجا تطبيقيا إما بالتوجيه المباشر أو بالتلميح أو أساليب أخرى تدخل ضمن ما نطلق عليه اليوم بالوسائل التعليمية ، والنماذج التي سنذكرها هي غيض من فيض

**أولا: ضرب الأمثال :**

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

أر أيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقولون ؟هل يبقى من درنه ؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال : ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا "

**ثانيا: القصة:**

ومن أمثلتها قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، ومن أمثلة القصص القصيرة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فشرب ، ثم خرج ،فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ بي ، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا : يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا ؟ فقال : في كل ذات كبد رطبة أجر0

**ثالثا: اللوح :**

كان اللوح من ضمن ما يستخدم من أدوات لكتابة القرآن الكريم 0

**رابعا: عناصر الكون المادي -البيئة-**

فقد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يذكر هذه العناصر في مواقف متعددة كفضل العالم على العابد ورؤية الله بالنسبة للمؤمنين وتوضيح فضل قراءة القرآن والفرق بين المؤمن والمنافق والكافر في ذلك ، وذكر الحيوانات في فضل التبكير إلى الجمعة 0

**خامسا : الرسوم التوضيحية :**

استخدم النبي عليه الصلاة والسلام الرسوم التوضيحية على هيئة خطوط زوايا وأشكال في توضيح قضايا معنوية كبيرة لتصوير المعنى وتوضيحه وتبسيطه والأمثلة على ذلك كثيرة جدا منها :

**1- رسم يوضح طريق الخير وطريق الشر**

" روى جابر بن عبدالله ، قال : " كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا أمامه ، فقال : هذا سبيل الله عز وجل ، وخطين عن يمينه ، وخطين عن شماله ، قال : هذا سبيل الشيطان ، ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا الآية : ( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون:

**سادسا: العروض العملية:**

في الحج يقول عليه الصلاة والسلام :" يا أيها الناس خذوا عني مناسككم ، فلعلي لا أحج بعد عامي هذا).

سابعا: الحركات المعبرة :

"يقصد بالحركات المعبرة تغير ملامح الوجه أو هيئة الجلسة ، أو الإشارة باليد أو الأصابع أو غيرهما بهدف التعبير أو تجسيم الأحاسيس وبلورتها بحيث تعرض سماتها الواضحة المعبرة على المشاهد ، وهي تختلف عن أفعال الإنسان الأصلية التي يقوم بها في أكله وشربه "] 0

**ثامنا : الرحلات التعليمية :**

حث النبي صلى الله عليه واله وسلم أمته على طلب العلم و بين لها مكانة طالب العلم 0

**الخلاصة**

يبدو أن من الضروري أن نوجه إلى أنفسنا سؤالا ثم نحاول الإجابة عليه بهدوء :

إذا كان كتاب الله العظيم ، وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه واله وسلم

قد استخدما الوسيلة التعليمية ، فهل يحق لأحدنا رفض استعمالها في المواقف التعليمية المختلفة ؟

وإلى أي مدى تتجاوب طرق التدريس التي نستخدمها مع المنهج القرآني والنبوي ؟